عدوان تركيا على شمال سورية يتواصل لليوم الثاني.. وواشنطن تطالب بوقفه

| وكالات

لليوم الثاني على التوالي واصلت تركيا عدوانها على مناطق في ريف حلب الشمالي، بعد هزيمة أذرعها من التنظيمات الإرهابية والمسلحة في تلك المنطقة على يد «قوات سورية الديمقراطية» التي تضم سوريين كرداً وعرباً وآشوريين ما أدى إلى وقوع ضحايا في صفوف تلك القوات. وتحججت حكومة أردوغان أن القصف يأتي «رداً على نيران من القوات الموجودة في إعزاز ومحيطها التي تشكل تهديداً».

ودعت الولايات المتحدة الأميركية تركيا إلى التوقف عن قصف مواقع الأكراد، في شمال سورية.

وبحسب وكالة «سبوتنيك» للأنباء، واصل الجيش التركي، أمس، اعتداءه بالقصف المدفعي للمواقع التي تسيطر عليها «قوات سورية الديمقراطية»، والتي تعتبر «وحدات حماية الشعب» ذات الأغلبية الكردية عمودها الفقري. وتركز القصف على مواقع «حماية الشعب» المتمركزة في قرية مرعناز جنوبي غربي إعزاز. وأدى القصف الذي كان بدأه الجيش التركي السبت إلى مقتل شخصين اثنين من «حماية الشعب» وإصابة ٧ آخرين، على حين ذكر نشطاء سوريون أن القصف المدفعي، أصبح أقل حدة أمس، على حين، قالت مصادر تركية مقربة من حكومة أردوغان: «إن قصف «قوات سورية الديمقراطية» خلف ٣٥ قتيلاً و١٥ جريحاً في صفوفها»، وفق موقع «العربية نت».

وحسب المصادر فإن المدفعية التركية ضربت ١٩ هدفاً، معظمها في ريف حلب الشمالي، وأطلقت ٨١ قذيفة باتجاه تلك الأهداف. واستخدمت مدفعية الجيش التركي في قصفها أكثر من ١٠٠ قذيفة مدفعية.

وادعت مصادر عسكرية تركية، بحسب وكالة «الأناضول» للأنباء، أن مقاتلي «وحدات الحماية « أطلقوا نيراناً من منطقة مرعناز جنوبي غربي مدينة إعزاز التابعة لحلب، على محيط قاعدة أقجه باغلار العسكرية بولاية كيليس جنوب تركيا، وأنه على الفور رد الجيش التركي على مصدر إطلاق النيران، «وفقاً لقواعد الاشتباك».

كما ادعت المصادر ذاتها، أن قوات الجيش العربي السوري المتمركزة في ريف اللاذقية، «أطلقت قذائف هاون على منطقة مخفر جالي بوغازي بولاية هاتاي (لواء إسكندرون السليب) الحدودية مع سورية جنوبي البلاد»، مشيرة إلى أن القوات التركية ردت بالمثل على ذلك أيضاً في إطار «قواعد الاشتباك».

قوات تركية بالقرب من الحدود السورية (أ ف ب – أرشيف)

وفي تأكيد علني على اعتداء بلاده على سيادة الأراضي السورية، أقر رئيس الوزراء التركي، أحمد داود أوغلو، السبت، من مطار أرزينجان شرق البلاد، قبيل عودته إلى أنقرة، أن «قوات بلاده، قصفت، المناطق القريبة من مدينة إعزاز»، مدعياً أنها جاءت رداً على نيران، صدرت من هناك، وأن التطورات في سورية تهدد «أمن تركيا القومي»!!، بحسب ما نقلت «الأناضول».

وكرر داود أوغلو ما تروجه الولايات المتحدة والمعارضة والدول الغربية من أن روسيا تقوم بقصف المدنيين، مدعياً أن «وحدات الحماية»، تتعاون مع روسيا في ذلك، وهاجمت عناصرها مدينة إعزاز، وأنها «تحرشت بالحدود التركية».

ولم يخف داوود أغلو انزعاجه مما يحققه الجيش العربي السوري من تقدم على حساب أدوات نظام أردوغان، حيث ذكر أن «أنقرة مصممة على اتخاذ التدابير الضرورية لحماية حدودها، واللاجئين المتوجهين نحو الأراضي التركية، بل «حماية وجود المعارضة»، والتنظيمات الإرهابية، وأيضاً للحيلولة دون ارتكاب تلك التنظيمات تطهيراً عرقياً بحق السوريين»، في ادعاء بات مكشوفاً بأنه حريص على حياة الشعب السوري.

وأمس أشار داود أغلو إلى أنه «وخلال اتصال هاتفي مع نائب الرئيس الأميركي جو بايدن، أبلغه، عزم أنقرة على اتخاذ التدابير اللازمة كافة، حال حدوث أي تهديد تجاه تركيا، وأن حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، و«وحدات الحماية» التابعة له تشكلان تهديداً واضحاً لبلاده»، مضيفاً بقوله: «وأكدت له عزمنا، اتخاذ التدابير، حيال تدفق اللاجئين نحو حدودنا، جراء الحملة العسكرية، التي تقوم بها قوات الجيش العربي السوري، والقوات الصديقة، والوحدات الكردية».

وزعم داود أوغلو قائلاً: «قلت للمسؤول الأميركي، أيضاً: إننا سنتخذ كل التدابير، لتأمين الأجواء التي توفر الأمن لأراضينا، على طول الشريط الحدودي، لتكون المنطقة خالية من تنظيم داعش الإرهابي، وقوات الجيش العربي السوري، ووحدات الحماية الشعب». وحذر، مما سماه «حصار حلب، والتهديد باحتلالها».

وطالب بضرورة «ابتعاد وحدات حماية الشعب»، عن إعزاز ومحيطها، وقال: «نحن لن نسمح لها بالاقتراب حتى إلى ضواحيها، وعلى تلك الوحدات أيضاً، ألا تحاول إغلاق الممر بين تركيا وحلب، وألا تقع في هوس استخدام مطار منّغ لضرب بلادنا أو المعارضة السورية، هذا المطار سيتم إفراغه، هذا ما أبلغته لبايدن» في إشارة إلى عدم الإقدام على أي خطوة دون إعلام سيده الأميركي.

وجدد داود أوغلو زعم حكومته، أن بلاده لم تتبع سياسية مذهبية، أو عنصرية، في أي وقت من الأوقات، وأن «وحدات حماية الشعب» «لا تمثل الأكراد، بل هي منظمة إرهابية مثل حزب الاتحاد الديمقراطي، وبي كا كا».

في الأثناء ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان المعارض، وفق وكالة رويترز للأنباء، أن تركيا كانت قد طالبت يوم السبت مقاتلي «وحدات حماية الشعب» بالانسحاب من المناطق التي انتزعت السيطرة عليها في شمال حلب في الأيام الأخيرة من مسلحين وبينها مطار منغ العسكري الذي طالب داود أغلو بإخلائه.

وحسب المرصد، قال الصحفي مصطفى عبدي المطلع على الوضع في شمال سورية: لوكالة «أ ف ب» للأنباء: «سقطت عشرات القذائف المدفعية التركية على قرى محيطة بمنطقتي إعزاز وعفرين، وأسفرت عن أضرار مادية بممتلكات المدنيين»، وأضاف إن: الجيش التركي قصف، بلدة منغ ومطارها العسكري وقرية المالكية في ريف إعزاز الجنوبي وقرية مزرعة في منطقة عفرين. وتمكنت «قوات سورية الديمقراطية»، من السيطرة قبل أيام على مطار منغ العسكري بعد اشتباكات عنيفة مع تنظيمات مسلحة استمرت أياماً عدة.

بموازاة ذلك، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية جون كيربي في بيان: «لقد دعونا الأكراد السوريين وقوات أخرى تابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي الكردي إلى عدم استغلال الفوضى السائدة للسيطرة على مزيد من الأراضي، لقد رأينا أيضاً تقارير بشأن قصف مدفعي من الجانب التركي للحدود، ودعونا تركيا إلى وقف هذا القصف»، وفق الموقع الإلكتروني «لروسيا اليوم».

وأضاف: «نحن قلقون إزاء الوضع في شمال حلب ونعمل على وقف التصعيد من كل الأطراف».

أملت ألا تتمادى أنقرة لأن لذلك تداعيات خطيرة على سورية والمنطقة

«هيئة التنسيق» تدين القصف التركي لشمال حلب

| الوطن

أدانت «هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي» المعارضة القصف التركي على الأراضي السورية في شمال حلب، واعتبرت أن ما يتم تداوله من تصريحات عن تدخل سعودي تركي بري في سورية «لا تعدو كونها تصريحات للإعلام».

وفي تصريح لـ«الوطن» قال عضو المكتب التنفيذي في الهيئة منذر خدام «نحن ندين القصف التركي على الأراضي السورية. ونأمل ألا تتمادى تركيا في ذلك لما له من تداعيات خطيرة على سورية وعلى المنطقة».

واستبعد خدام أن يكون القصف التركي مقدمة لتدخل تركي سعودي بري في سورية، وقال: «أعتقد أنه ليس من مصلحة تركيا التدخل على نطاق واسع في سورية. ما نسمعه من تصريحات تركية أو سعودية لا تعدو كونها تصريحات للإعلام».

وأشار خدام إلى مطالبة الخارجية الأميركية لتركيا بـ«التوقف عن قصف الكرد والجيش السوري» وإلى تهديد الروس «بحرب عالمية».

وإن كان القصف يهدف إلى إحباط اتفاق ميونيخ، قال خدام: «تنفيذ اتفاق ميونخ بحاجة إلى توافر إرادات سياسية لدى جميع الأطراف وهي غير متوافرة للأسف».

ولفت خدام في هذا الصدد إلى أن «الخلافات الروسية الأميركية لا تزال كبيرة، خصوصاً لجهة إرضاء كل طرف لأصدقائه»، معتبراً أن تسوية تلك الخلافات «بالحوار بالتأكيد لأن الكبار لا يتواجهون إلا دبلوماسياً».

ميركل تزداد عزلة في أوروبا جراء أزمة المهاجرين

تبدو المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل غير قادرة على فرض سياستها في مجال الهجرة مع اقتراب قمة حاسمة بهذا الخصوص، وذلك إثر تخلي فرنسا عنها بينما دول أوروبا الشرقية تبدي تحديا لها.

وعلى الصعيد الداخلي، تواجه المستشارة تراجعاً في استطلاعات الرأي ومعارضة متزايدة لسياستها التي فتحت أبواب ألمانيا لأكثر من مليون طالب لجوء عام ٢٠١٥.

وفي مواجهة هذا التململ وعدت ميركل الألمان بحل أوروبي لخفض تدفق اللاجئين في ٢٠١٦، داعية إلى فرض حصص إلزامية لتوزيع المهاجرين على دول الاتحاد الأوروبي.

لكن مع اقتراب موعد قمة القادة الأوروبيين في بروكسل في ١٨ و١٩ شباط الجاري، بات حلفاؤها في هذا الطرح نادرين.

وإن كان الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أبدى انفتاحا على المشروع الألماني، فإن رئيس الوزراء مانويل فالس اغتنم مشاركته في مؤتمر الأمن في ميونيخ لرفض الخطة.

وقال فالس: إن فرنسا غير «مؤيدة» لآلية توزيع اللاجئين مؤكداً أن أوروبا «لم تعد قادرة على استقبال المزيد من اللاجئين».

كما تواجه ميركل معارضة في أوروبا الشرقية ودعت رئيسة وزراء بولندا بياتا شيدلو هذا الأسبوع في برلين إلى «منعطف جديد» باسم الأمن الأوروبي، مذكرة باعتداءات باريس وموجة الاعتداءات الجنسية التي وقعت ليلة رأس السنة في كولونيا بألمانيا.

من جهته اعتبر وزير الخارجية السلوفاكي ميروسلاف لايشاك متحدثاً لأسبوعية «دير شبيغل» أن سياسة «الحصص لا تؤدي إلا إلى زيادة الحوافز على الهجرة»، وألمح إلى أنه ما لم يتم التوصل إلى اتفاق فإن «طريق البلقان» التي يسلكها معظم المهاجرين قد يتم إغلاقها وقال «ما دام أنه ليس هناك إستراتيجية أوروبية، فمن المشروع أن تحمي دول طريق البلقان حدودها».

وترى ميركل أن فرض حصص إلزامية ومكافحة مهربي المهاجرين في تركيا وتحسين ظروف الحياة في مخيمات اللاجئين السوريين في تركيا ولبنان والأردن هي الشروط الضرورية للحد من تدفق المهاجرين.

وتعتزم الحكومة الألمانية من خلال هذه التدابير إنقاذ حرية التنقل في الاتحاد الأوروبي والحفاظ على هيكلية الاتحاد الأوروبي.

وقالت وزيرة الدفاع أورسولا فون دير لين إن «قارة (أوروبية) من ٥٠٠ مليون شخص لا يمكن أن تهتز أسسها وأن تستسلم أمام ١,٥ ملايين أو مليوني لاجئ».

غير أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري اعتبر في مداخلة في ميونيخ أن هذه الأزمة تشكل بالنسبة لأوروبا تهديداً «شبه وجودي» وأن ميركل تظهر «شجاعة كبرى». في المقابل، وصف رئيس الوزراء الروسي ديمتري مدفيديف السياسة الألمانية بـ«الغباء».

وإزاء عجزها عن تشكيل إجماع أوروبي، أعلنت المستشارة الجمعة أن مجموعة من الدول «المتطوعة» يمكن أن توافق على تقاسم المزيد من اللاجئين، مقابل تشديد أنقرة مكافحتها لمهربي المهاجرين. وستجتمع هذه الدول التي لم تحددها المستشارة مع تركيا على هامش القمة في ١٨ و١٩ شباط.

وكانت ألمانيا جمعت في كانون الأول عدداً من الأعضاء المحتملين في هذا «الائتلاف» المقبل ولاسيما النمسا وبلجيكا وفنلندا واليونان ولوكسمبورغ وهولندا والسويد.

ومنذ ذلك الحين، حددت النمسا سقفاً لاستقبال اللاجئين عام ٢٠١٦ قدره ٣٧٥٠٠ شخصاً، أقل بثلاث مرات من عدد الذين وصلوا إلى هذا البلد العام الماضي.

وطلبت فيينا الجمعة من سكوبيي أن تستعد «لوقف تدفق المهاجرين على حدودها» إذ تعتبر مقدونيا ثاني بلد بعد اليونان لعبور المهاجرين القادمين من تركيا.

وفي صيف ٢٠١٥ وافق الأوروبيون بصعوبة كبرى على توزيع ١٦٠ ألف لاجئ فيما بينهم غير أن هذا القرار لم يطبق بعد.

وإزاء هذه الانقسامات، وفي حين يدعو الاتحاد الأوروبي أنقرة إلى الاستمرار في استقبال السوريين الفارين من الحرب إضافة إلى ٢,٥ مليون لاجئ في الأراضي التركية، أبدى الرئيس التركي رجب طيب اردوغان الخميس استياءه مهدداً بإرسال المهاجرين إلى أوروبا، وحذر من «أن صبرنا له حدود».

(أ ف ب)

موغيريني تؤكد أن أوروبا تبذل كل جهودها لإنجاح اتفاق ميونيخ

من اجتماع المجموعة الدولية لدعم سورية في ميونيخ (رويترز)

| وكالات

أكدت ممثلة الاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية فيديريكا موغيريني أن أوروبا تبذل كافة جهودها لإنجاح اتفاق ميونيخ.

وكانت المجموعة الدولية لدعم سورية اتفقت في ميونيخ على استئناف الحوار السوري السوري دون أي شروط مسبقة في أقرب وقت وعلى وقف العمليات القتالية العدائية خلال أسبوع دون أن يشمل تنظيمي داعش وجبهة النصرة وغيرهما من التنظيمات الإرهابية وعلى إيصال المساعدات الإنسانية بشكل فوري إلى كل المناطق.

وقالت موغيريني في تصريح خاص لراديو هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي): إن على زعماء العالم المشاركين في مؤتمر الأمن في ميونخ أن يطبقوا اتفاقهم بوقف الأعمال العدائية في سورية خلال أسبوع والبدء فوراً في إيصال المساعدات. وأضافت المسؤولة الأوروبية إن المجتمع الدولي يواجه ما وصفته بـ«اللحظة الحقيقة» بالنسبة لسورية، مشددة على ضرورة العمل من أجل استئناف محادثات جنيف بشأن هذا الملف.

وفي تصريحات نقلها التلفزيون الحكومي الإيطالي قالت موغيريني: «في سورية يقول الروس إنهم سيواصلون قصف تنظيم داعش وجبهة النصرة، مع إقرارهم بوجود جماعات معارضة معتدلة في تلك الأراضي. لذا سيكون من الضروري القيام بتنسيق عسكري، في المقام الأول لتحديد حسن نية الجميع».

وأضافت: «أعتقد أن الجميع يدرك أنه لن يكون هناك حل عسكري بحت في سورية»، لهذا، كان هناك «افتراض مسؤولية المجتمع الدولي» «لوقف القتال وفتح فرص الحصول على المساعدات الإنسانية»، بحسب المفوضة.

وشددت المسؤولة الأوروبية على أنه «في سبيل وقف القتال وفتح السبل أمام وصول المساعدات الإنسانية اللازمة، فلا بد من جهد يبذل في هذا الاتجاه من جانب الجميع: الولايات المتحدة وروسيا وتركيا والمملكة العربية السعودية».

ولفتت المفوضة الأوروبية إلى أنه لا يزال «من المبكر للغاية الحديث عن نجاح لقمة الخميس في ميونيخ»، والتي جمعت وزيري خارجية أميركا وروسيا، وأسفرت عن إعلان لوقف لإطلاق النار في سورية، وأردفت: «اللقاء بالتأكيد لم يفشل».

وأضافت موغيريني: «أعتقد أنه سيكون من الأسهل التوصل إلى اتفاق لإيصال المساعدات الإنسانية. أما بالنسبة لوقف إطلاق النار فالأمر سيكون أكثر صعوبة ولكنني لست متشائمة تماماً».

وبخلاف المواقف السابقة انتقد السناتور الجمهوري الأميركي جون ماكين اتفاق «وقف الأعمال القتالية العدائية» في سورية، معتبراً أنه لن يؤدي إلا إلى تعزيز «العدوان العسكري الروسي» بحسب ما ذكرت وكالة «أ ف ب».

تعويل غربي على بوتين في سورية

| وكالات

بات الغرب، الذي يتعامل مع دول المنطقة كـ«أتباع له»، يعتبر روسيا وكأنها الأمر الناهي في سورية. وبرزت أصوات غربية تعول على موسكو من أجل تحقيق ما فشلت الدول الغربية في تحقيقه خلال السنوات الماضية.

تلك الأصوات الغربية لا ترى مجالاً لإقامة علاقة متوازنة بين دول كبرى وأخرى صغرى، بل تعتبر أن هذه العلاقة تنطوي على تبعية كاملة، وعلاقة سيد وعبد.

فقد اعتبر وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند أن حل الأزمة السورية يتطلب فقط مكالمة هاتفية واحدة تصدر عن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وفي حديث أدلى به لهيئة الإذاعة البريطانية «بي. بي. سي»، قال هاموند: «هناك شخص واحد في العالم قادر على وضع حد للحرب الأهلية في سورية، وباتصال هاتفي واحد. هذا الشخص هو بوتين»، معولاً على ما يبدو على الرئيس الروسي من أجل تحقيق مطلب الغرب القديم برحيل الرئيس بشار الأسد.

وتجاهل قرار الشعب السوري وحقه في تقرير مصيره، معتبراً أن رحيل الرئيس الأسد أو بقاءه في منصبه، «يعتمد في نهاية المطاف على مدى استعداد روسيا لاستغلال نفوذها في إزاحته عن السلطة». وجدد دعوة موسكو إلى الكف عن الضربات الجوية في سورية.

إعلان مناقصة داخلية

SOS قرى الأطفال سورية

استناداً إلى أحكام الفصل الثالث من نظام عقود الجمعيات والمؤسسات الخاصة فإن جمعية قرى الأطفال SOS العربية السورية– مشروع الإغاثة، تعلن عن حاجتها لشراء مواد غذائية منوعة موضبة ضمن كرتونة لتقدمها كسلل غذائية للمساعدات الإنسانية.

١- قيمة الكشف التقديرية /٧٠٠٠٠٠٠/ ل. س فقط سبعة ملايين ليرة سورية لا غير.

٢- التأمينات الأولية بنسبة (٣٪) ثلاثة بالمئة من قيمة الكشف التقديرية.

٣- التأمينات النهائية بنسبة (٧٪) سبعة بالمئة من القيمة الإجمالية للإحالة.

٤- مكان التنفيذ: في مقر الجمعية الكائن بدمشق – مهاجرين، شارع طليطلة /٩/ بناء الطباع طابق أرضي، هاتف: ٠١١٣٣٥٢٦٠٥/ ٠٩٣٦٤٠٠٠٢٠.

٥- مدة التنفيذ /٣٠/ يوماً من تاريخ استلام أمر المباشرة، تورد خلالها الكمية المطلوبة على دفعات محددة بدفتر الشروط الخاصة.

٦- تقدم العروض في مقر الجمعية.

٧- آخر موعد لقبول العروض الساعة الثالثة مساء يوم الأربعاء الواقع في ٢٠١٦/٢/٢٤.

٨- موعد جلسة فض العروض يوم الخميس الواقع في ٢٠١٦/٢/٢٥ الساعة العاشرة والنصف صباحاً في مقر الجمعية.

٩- مدة الارتباط بالعرض: يبقى العارض مرتبطاً بعرضه مدة سبعة أيام اعتباراً من تاريخ جلسة المناقصة.

١٠- طريقة الدفع: وفق ما ورد بدفتر الشروط الخاصة.

١١- تقبل العروض ممن تتوفر فيهم الشروط المذكورة في المادة /٩/ من نظام عقود الجمعيات والمؤسسات الخاصة، وفق ما هو مبين في دفتر الشروط الخاصة المالية والحقوقية.

١٢- على من يود الاشتراك بهذه المناقصة مراجعة الجمعية للحصول على دفتر الشروط.